محطات فى تاريخ البحرية المصرية

لواء بحرى أ.ح. محمود متولى*

مصر أرض فى قلب العالم وهبها الله عز وجل موقعاً جغرافياً وأستراتيجياً فريداً وشعباً عظيماً، ولعب هذا الموقع دوراً رئيسياً فى تاريخها. وفرض عليها أن تكون دوله بحريه فى المقام الأول لتأثيره فى مركزها الدولى وسياستها الخارجيه كذا فى توجهاتها السياسه والأقتصاديه والأجتماعيه.

أهمية البحار للدول المطلة عليها :

تُحدد أهمية هذا المكون فى **عنصرين رئيسين كالأتى :**

- **العنصر الأول :** هو قدرة الدولة على إستغلال ما تحويه هذه البحار والمحيطات من ثروات طبيعية تضاف إلي ثرواتها البرية، مما يعود بالنفع والقوة بصورة مباشرة على الدولة مبتدئاً من الثروة السمكيه إلي الثروات المعدنية والبترولية والغاز، وصولاً إلي توليد الطاقة من المياه وحركتها، مما يدعم مقدرات الدولة وثرواتها ويعدد مجالاتها التنموية ويزيد قوتها الإقتصادية.

---

* خبير عسكرى وأستراتيجى، عضو المجمع العلمى المصرى، أمين عام الصالون البحرى.

- **العنصر الثاني:** هو مدى قدرة الدولة على حرية إستخدام بحارها وثرواتها البحرية، للحصول على القوة، ثم كمجال لتطويع هذه القوة لصالحها فى مختلف المجالات. وحقيقة الأمر أنه لاتستطيع دولة إستغلال ثروات بحارها إلا إذا كان لها من عوامل القدرة العلمية والسياسات الإقتصادية والعسكرية والإستراتيجيات البحرية على وجه الخصوص ما يؤهلها لذلك.

قوة الدوله فى البحر تأثيرها على المصالح القومية والقدرة الإقتصادية للدول

* **مفهوم قوة الدوله فى البحر :**

- تُعرف قوة الدوله فى البحر بأنها القوة التي تستمدها الدولة من إطلالها على البحار أو المحيطات ضمن إقليمها البحرى ومدى القدرة على الإستخدام الفعال لهذه الميزة الجغرافية لتحقيق طموحات الدولة إقتصادياً وسياسياً وعسكرياً.
- يزداد المفهوم وضوحا ويسهل إدراك ما هى تلك القوة التي يمكن أن تستمدها الدولة من البحر بتحديد عناصرها ومكوناتها

* **عناصر قوة مصر فى البحر:**

تتركز قيمة وتأثير تلك العناصر فى مدى قدرة الدولة صاحبة الحقوق الخالصة فى إستغلال تلك العناصر وحمايتها من أى تهديد خارجى أو داخلى، وهى ترتبط إرتباطاً مباشراً بمجالات الأمن القومى لهذه الدولة وتتمثل تلك العناصر فى الأتى:

- **عناصر الثروة المرتبطة بالبحر** الموارد الإقتصادية

منصات البترول والغاز – الثروة السمكية والمعدنية – السياحية البحرية – المنطقه الأقتصاديه لقناة السويس

- **عناصر إستغلال الثروة المرتبطة بالبحر**

أسطول النقل التجارى – أسطول الصيد – سفن الأبحاث والمعدات البحرية التى تمكن من إستغلال الثروات الطبيعية الموجودة فى البحر.

- **ناصر دعم وتأمين الثروة المرتبطة بالبحر**

الموانئ البحرية – الترسانات والأحواض العائمة والجافة وورش الصيانه والإصلاح – مؤسسات إعداد الكوادر... إلخ.

- **عناصر حماية الثروة المرتبطة بالبحر**

القوة العسكرية خاصة القوات البحرية

ترتبط قوة مصر فى البحر أرتباطاَ مباشراَ بقوى الدولة الشاملة فى علاقة تكاملية تتناسب طردياً فيما بينهما فهى تؤثر فيها وتتأثر بها، وطالما أن قوى الدولة الشاملة تعمل على تحقيق التنمية الشاملة، وأن الأمن القومى المصرى يهدف إلى تحقيق أكبر قدر من الحماية والإستقرار لتحقيق التنمية الشاملة للدولة فإن الأمن القومى المصرى يرتبط إرتباطاً وثيقاً بقوة مصر فى البحر ومن هنا تنبع أهميه قوة مصر فى البحر حيث تعد قوة الدوله فى البحر أحد الدعائم الأساسيه التى تؤدى إلى تقدم وأزدهار الدوله فى كافة المجالات، ونظراً لما تتمتع به مصر من موقع أستراتيجى فريد وطول للسواحل وكبر للمسطحات المائية.

ورغم أن هذا المفهوم حديثا ولم يوضع فى أطاره العلمى إلا فى أوخر القرن العشرين، إلا أننا نجد أنه شكل محورا جوهريا لجميع المحطات فى تاريخ البحريه المصريه.

يمتد تاريخ البحريه المصريه لأكثر من سبعة الآف وخمسمائة عام، الأمر الذى يصعب على أى باحث أن يتناوله فى صفحات معدوده. لذا فقد تخيرنا لمحات من بعض المحطات الرئيسيه لهذا التاريخ الغنى والحافل بالأحداث **كالتالى:**

- **المحطة الأولى:** بحرية عصر قدماء المصريين.
- **المحطه الثانيه:** بحريه عصر البطالمه.

- **المحطة الثالثه:** بحرية العصر الأسلامى.
- **المحطة الرابعه:** بحرية العصر الفاطمى.
- **المحطة الخامسه:** بحرية عصر الأيوبيين والمماليك.
- **المحطة السادسه:** بحرية العصر الحديث والمعاصر.

* **البحرية الأولى:** بحرية محمد على.
* **البحرية الثانيه:** بحريه الخديوى أسماعيل.
* **البحريه الثالثه:** بحريه الملك فاروق.
* **البحريه الرابعه:** بحرية الثوره جمال عبد الناصر.
* **البحرية الخامسه:** بحرية الرئيس السيسى.

لمحات من المحطة الأولى للبحرية المصريه (عصر قدماء المصريين):

- عرف المصرى القديم المراكب منذ حوالى ثمانية الآف عام منذ أن استقر فى وادى النيل. وظهرت رسوم المراكب على فخار عصر نقاده الأولى والثانيه حيث كانت المراكب تستخدم فى التنقل بين شرق وغرب النيل، وفى الأغراض الدينيه والجنائزيه. وكانت المراكب تسير بالمجاديف ولها دفه للتوجيه، كما كان يقف فى مقدمتها بحار يمسك بحبل مدرج ذو ثقل للتعرف على عمق وطبيعة القاع (رغم التطور والتقدم العلمى مازالت تلك الطريقه موجوده حتى الآن ويسمى المجس اليدوى أو الأسكانديل).
- فى بداية العصور التاريخيه منذ حوالى أكثر من ٥٢٠٠ عام فى الأسره الأولى والثانيه ظهرت السفن ذات الصوارى والأشرعه والمجاديف، وكانت مقدمتها ومؤخرتها مرتفعتين لمقاومة الأمواج العاليه والتى غالبا ما كانت تستخدم فى الأبحار بالبحر الأحمر والمتوسط.
- فى عهد الدولة القديمه منذ حوالى ٤٧٠٠ عام كانت هناك تبادلات تجاريه وحضاريه مع بلاد فينيقيا وجزيل شرق البحر المتوسط.

- منذ توحيد مصر فى الأسره الأولى (الملك مينا نعرمر)، وقبل رحلة حاتشبسوت الشهيره لبلاد بونت بألاف السنين. كانت هناك رحلات وعلاقات تجاريه مع بلاد الساحل الشرقى للبحر الأحمر والخليج العربى مثل اليمن وسلطنة عمان.
- لم تكن رحلة حاتشبسوت هى الأولى لبلاد بونت بل هناك العديد من الرحلات التى سبقتها واستمرت بعدها فلوحة باليرمو الموجوده فى متحف باليرمو بإيطاليا توضح أن الملك ساحو رع قام بتبادلات تجاريه منذ ٢٤٠٠ عام قبل الميلاد كذلك قام الملك منتحتب برحلات لبلاد بونت منذ ٢٠٠٠ عام ق.م، وأيضا الملك أمنمحات الثانى منذ ١٩٠٠ عام ق.م وغيرهم. بينما كانت رحلة حاتشبسوت لبلاد بونت منذ ١٥٠٠ عام ق.م.
- أول أسطول بحرى عرف فى التاريخ الأنسانى يرجع إلى الملك سنفرو (والد الملك خوفو) الأسره الرابعه منذ ٤٦٠٠ عام (٣٦٠٠ عام ق.م) وتوضح لوحة باليرمو أن الأسطول (٤٠ سفينه كبيره و٦٠ سفينه أقل حجماً) محمله بأخشاب الأرز قد عاد من سوريا.
- أول عمليه بحريه عسكريه فى التاريخ تمت فى عهد تحتمس الثالث (أبن شقيق الملكه حاتشبسوت) والذى قاد ١٧ حمله عسكريه أسست الأمبراطوريه المصريه العظمى. وهو قائد معركة قادش أقدم عمليه بحريه كبرى فى التاريخ. وهو أيضاً مؤسس الاستراتيجيه العسكريه القائمه حتى الآن (الهجوم خير وسيله للدفاع) ونقل المعركة لأرض االخصم. كذا هو أول من قام بتنويع مصادر السلاح فأمتلك سفن كريتليه وجيبليه وناقلات للجنود وحاملات للخيول وللماشيه.
- ولا ننسى القائد البطل/ رمسيس الثالث الذى تصدى وأفشل هجمات شعوب البحر على سواحل الدلتا عام ١٨٨٠ ق.م منذ ٣٨٨٠ عام.

ويمكننا أن نوجز ما قامت به البحريه المصريه فى **عصر قدماء المصريين فى الآتى :**

- مد نفوذ مصر خارج حدودها الجغرافيه لتأمينها من بعيد ولتوسيع المملكه المصريه وتنميتها.
- صد العدئيات القادمه من أتجاه البحر.
- فتح أسواق تجاريه جديده وجلب منتجات مختلفه (نباتات – بخور – عاج – زيوت ... إلخ).
- ممارسة الصيد والأستفاده من الثروه السمكيه.

وهذا ما يرتبط بقوة مصر فى البحر والأمن القومى.

لمحات من المحطة الثانيه للبحرية المصريه (عصر البطالمه):

- فتح الملك الفارسى قمبيز مصر عام ٥٢٥ ق.م حيث ظلت مصر خاضعه للفرس قرنين من الزمان. إلى أن نجح الأسكندر الأكبر فى فتح مصر عام ٣٣٢ ق.م، وأختار قريه صغيره ر ع ق ت (راكوتيس) لتكون عاصمه جديده تحمل أسمه وترتبط بمقدونيا. وحولها إلى مدينه يونانيه كبيره لتكون قاعده أنطلاق لغزو وفتوحات بلاد الشرق القديم واستغان بالبحاره والملاحين وصناع السفن المصريين. بعد وفاه الأسكندر فى بابل قسمت أمبراطوريته بين قادته وكانت مصر من نصيب بطليموس لمدة ثلاث قرون.
- هدف البطالمه إلى تحقيق السياده البحريه، وأتخذوا مصر وسيلة لتمكنهم من ممارسة الدور القيادى فى البحر المتوسط. فأمتصوا كل قطره من الثراء المصرى لبناء قوه عسكريه بحريه وبريه. فأمتلك بطليموس الأول أسطول بحرى ضخم ولقب (بأمير السفن). ونجح به فى بسط نفوذه على الدول المجاوره (سوريا – فينيقيا – قبرص – جزر بحر إيجه ...). وكانت أكبر قوة بحريه عرفها عالم ما بعد الأسكندر كما أهتم بالأسطول التجارى وتنشيط التجاره الخارجيه. فكانت

أمبراطورية البطالمه أمبراطوريه بحريه فى المقام الأول أرتكزت على مصروموقعها وعلى قوتها فى البحر، إلى أن حدثت فترة أضمحلال فى عهد بطليموس الرابع. والذى مات وترك الحكم لطفله الصغير ذو الستة أعوام وحوله حاشيه فاسده فى ظل صعود روما ومقدونيا كقوه بحريه واعده. أستمرت الأوضاع فى السوء حتى موقعة أكتيوم التى أنتصر فيها أكتافيوس على كليوبترا السابعه ومارك أنطونى ، وبأنتحار كليوبترا أنتهى حكم البطالمه لمصر عام٣١ ق.م وبدء حكم الرومان لمصر.

- أهتم الرومان بصناعه السفن واستخدمت الأخشاب التى تنمو فى أوروبا والمسامير النحاسيه التى تغطى بطبقه من الرصاص وكانت الأسكندريه العاصمه السياسيه والتجاريه لهم. ولكن بعد موقعه أكتيوم لم يرى البحر المتوسط أى نشاط حربى بحرى لأكثر من ٣٥٠ عاماً.

لمحات من المحطة الثالثه للبحرية المصريه (العصر الأسلامى):

- تبين للمسلمون أن القوة البحريه لا غنى عنها لتأمين واستكمال فتوحاتهم . فقد حفر عمرو بن العاص بتوجيه من الخليفه عمر بن الخطاب قناه تربط النيل بالبحر الأحمر سميت بقناه أمير المؤمنين نقلت من خلالها المؤن والغلال للحجاز فى عام الرماده . ولكن البدايه الحقيقيه للقوه البحريه الأسلاميه فى عهد الخليفه عثمان بن عفان، وأول غزوه بحريه أسلاميه كانت فى عام ٢٨هـ (٦٤٨-٦٤٩م) لجزيرة قبرص فى عهد الخليفه معاويه وأعتمدت على الأسطول المصرى والسورى.
- من أبرز المعارك الأسلاميه (ذات الصوارى) عام ٣٤هـ (٦٥٤-٦٥٥م) بين الأسطول البيزنطى والأسطول المصرى والسورى والتى أنتصرا فيها منهيةً للسياده البحريه البيزنطيه. واستمرت حملات الأسطول المصرى والسورى على القسطنتينيه أعوام ٤٣هـ (٦٦٣م)، ٤٩هـ وحوصرت بحرياً (٥٣-٦٠هـ). كما

فتحت جزيرة كريت عام ٥٤هـ. كان القتال يتم كل صيف ويسحب الأسطول الأسلامى فى الشتاء. وحوصرت القسطنتينيه بحرياً مرة أخرى (٩٩-١٠٠هـ).

- للأسطول الأسلامى (الذى أعتمد على الأسطول المصرى وموقع مصر) العديد من المعارك الناجحه كما شارك فى فتح أفريقيا وجزر البحر المتوسط وغيرها.

لمحات من المحطة الرابعه للبحرية المصريه (العصر الفاطمى):

- استخدم الفاطميون أساطيلهم لتمكين نفوذهم السياسى وأخماد الحركات المناهضه. واستمروا فى الجهاد البحرى ضد الروم والفرنجه وسيطروا على جزر البحر المتوسط (صقليه – سردينيا – مالطه) معتمدين على موقع وقوة مصر فى البحر (الأسطول – دور صناعة السفن – الموانىء....). فقام الأسطول المصرى بدعم وأمداد الثغور ضد الغزو الصليبى (يافا ٤٩٧هـ – طرابلس ٤٩٩هـ) والغارات ضد السواحل المحتله بالصليبين ٤٩٩هـ والدفاع عن صيدا عام ٥٠١هـ وعن بيروت (٥٠٣-٥٠٤هـ). كما استمرت جهود الأسطول المصرى ضد الصليبين حتى نهاية الدوله الفاطميه.

لمحات من المحطة الخامسه للبحرية المصريه (عصر الأيوبيين والمماليك):

- استمر أهتمام الأيوبيين بالأسطول المصرى وبترسانه صناعة السفن وساهمت البحريه بدور فاعل فى سلسله الحروب الصليبيه. أنتصر أسد الدين شيركوه وابن أخيه صلاح الدين الأيوبى على عمورى الأول عندما حاول احتلال مصر ودخول نهر النيل من البحر (١١٦٩هـ) وقاموا بمحاوله أخرى عام ١١٧٠م بحمله بحريه للإستيلاء على دمياط ومجرى النيل بأسطول الأمبراطور البيزنيطى مانويل الأول فى بدايه عهد صلاح الدين حيث تصدى لهم وأجبرهم على الإنسحاب واستمر الأسطول المصرى فى مواجهه حملات الصليبين فى حين كانت البحريه النبليه تنقل الجنود والأسلحة والمعدات لأسوان والنوبه لمواجهة حركات العصيان بينما يقوم الأسطول بالبحر الأحمر بالحملات التأديبيه.

- أرسل السلطان/ قنصوه الغورى (١٥٠٠-١٥١٦م) الأساطيل وحمله من ٥٠ سفينه ومعها البنائين والعمال لتحصين ميناء جده والدفاع عنه ومواجهة الأسطول البرتغالى، والذى هزم وفشل فى الأستيلاء على جده والحديده بفضل جهود الأسطول المصرى وكفاءة الحاميات المصريه. حيث أقتصر نفوذ البرتغاليين فى المحيط الهندى وأصبحت السياده البحريه لمصر فى البحر الأحمر.
- أهتم المماليك بالأسطول وبناء السفن وبالأسكندريه، وقام السلطان الأشرف برسباى بأرسال الحملات البحريه لجزيرة قبرص (١٤٢٤-١٤٢٦م). واستمر المماليك فى توجيه الحملات لجزيرة رودس (١٤٤٠-١٤٤٤م).
- بتحول التجاره من مصر إلى رأس الرجاء الصالح أصاب مصر أنهيار أقتصادى. ولم يلعب أسطول المماليك دوراً فى معركه بحريه.
- بأستقرار العثمانيين فى مصر لم يهتموا بالأسطول الأهتمام الكافى، وبدأت البحريه المصريه فى الأنحلال والضعف ولم تجد الحمله الفرنسيه سوى ثلاث سفن حربيه عثمانيه أنسحبت من الأحداث وبعض السفن النيليه تصدت للحمله الفرنسيه فى نهر النيل.

لمحات من المحطة السادسه للبحرية المصريه (العصر الحديث):

البحرية الأولى: بحرية محمد على.

- عندما تولى محمد على حكم مصر عام ١٨٠٥ م لم تظهر أهتماماته البحريه، حيث بدأت أهتماماته بالبحر نتيجة حملة فريزر ١٨٠٧م. وكانت الحرب الوهابيه هى الدافع الأساسى لأنشاء أسطول بحرى واستعان بترسانة بولاق التى أنشأها الفرنسيين لبناء الأسطول واستعان بالملاحين التجاريين (الفرنسيين – الأنجليز – اليونانيين) وبعض العبيد والأتراك الذين أرسلوا من الدوله العثمانيه.

- قامت فرنسا ببناء ثلاث سفن حربيه فى أغسطس ١٨٢٦م بترسانة مرسيليا ثم توقفت فرنسا لهجوم الصحافه الشديدعلى تسليح مصر بأحدث السفن التى يمكن أن تستخدم ضد الثوار اليونانيين. فأتجه إلى إيطاليا وأنجلترا لأستكمال أسطوله. ولكن بعد موقعة نفارين وتدمير الأسطول المصرى كان من الصعب بناء السفن فى الخارج فاستعان بالمهندس الفرنسى دى سيريزى وبالخبرات المصريه لأصلاح وترميم السفن بعد معركة نفارين وسم سياسة أنشائيه جديده لبناء الأسطول المصرى. فأنشاء المدرسه البحريه بالأستعانه بضياط قرنسيين ووضع نظام للتجنيد، كما أهتم برجال البحريه تدريبياً وصحياً. فأنشاء مستشفيان بحريان لعلاج رجال البحريه وزوجاتهم ، وكلف كلود بك بأنشاء مستشفى رأس التين طبقاً لأحدث النظم الأوروبيه، وكان هناك كشف دورى شهرى على رجال البحريه.
- قامت بحريه محمد على بأعمال قتاليه كبيره فى حرب الموره وأخماد الحركه الوهابيه وموقعة ستامباليا ١٨٢٤م ومعركة سيريجو ١٨٢٥م والأستيلاء على عكا ومعركة نصبين ومعركة طابية العرب ضد الروس. والمعركة ضد العثمانيين حيث سلم قائد الأسطول العثمانى الأسطول بالكامل لمحمد على عام ١٨٣٩م. وكان انهيار الدوله العثمانيه سبباً لتدخل الدول الكبرى وقيدت سلطات محمد على وقوته البحريه والحربيه بموجب فرمان ١٨٤١م.

البحرية الثانيه: بحريه الخديوى أسماعيل.

- عندما تولى الخديوى أسماعيل الحكم كانت بحرية محمدعلى قد أضمحل شأنها. فبدأ بأعادة تكوين وتنظيم الأسطول الحربى والتجارى وبترسانات بناء وصيانة وأصلاح السفن وبالمدرسة البحريه. وأستقدم ضباط أمريكيون لتطوير البحريه.
- شارك الأسطول فى أعمال مجيده منها اخماد ثورة العسير١٨٦٣م باليمن – أخماد ثورة كريت ١٨٦٦م – نقل القوات وتعزيز الحاميات بجزيرة كريت – حملة الصومال – حرب البلقان (١٨٧٦–١٨٧٧م). وبسط النفوذ المصرى فى البحر الأحمر وحارب تجارة الرقيق كما أنشاء أسطولاً تجارياً كبيراً يجوب البحار.

- جاء الأحتلال البريطانى والذى عمد على تدمير مكونات قوة مصر فى البحر فألغى الأسطول وخرد سفنه وألغى ترسانات بناء وأصلاح السفن، وبيعت السفن التجاريه إلى شركات أنجليزيه وعين ربابنه أجانب بدلاً من الربابنه المصريين والذين نقلوا للعمل فى السكك الحديديه.

البحريه الثالثه: بحريه الملك فاروق الأول.

- دفعت البحريه المصريه ثمن مساهمتها فى الحرب العالميه الثانيه إلى جانب الحلفاء فقدت ٢٢,١% من حمولة سفنها وأصيب نصف قطاعها البحرى إصابات فادحه وغرق ٦٣% من حمولة سفنها التجاريه. وقد أرسل القائد العام لأساطيل الحلفاء فى البحر المتوسط عام ١٩٤٦م خطاب يشكر فيه ما قدمته البحريه المصريه من معاونه كان لها أثراً فى أحراز النصر.
- أصدر الملك/ فاروق مرسوماً ملكياً فى ديسمبر ١٩٤٦م بأنشاء السلاح البحرى المصرى، وأشترت مصر بعض السفن القديمه (كاسحات ألغام) وبعض سفن القتال من بريطانيا وأمريكا. ولم تلبث أن قامت حرب ١٩٤٨م والتى أشترك فيها السلاح البحرى المصرى الوليد وكان من أبرز أعماله قصف ميناء قيصره – قصف ميناء نهاريا – معركة المجدل البحريه – معركة غزه الأولى – معركة غزه الثانيه – قصف ميناء تل أبيب – قصف ميناء غزه.
- وقد أبلى السلاح البحرى المصرى بلاءً حسناً ونفذ المهام المسنده إليه بكفاءه من نقل مؤن وذخائر وتموين للقوات البريه للأشتباك مع العدو ومراقبة الموانى الأسرائيليه أثناء الهدنه وحراسة السواحل وضرب موانىء العدو وتأمين أجناب قواتنا وتم تزويده بمدمرات بريطانية الصنع.

البحريه الرابعه: بحرية (الثوره) جمال عبد الناصر.

- تم أعادة تنظيم السلاح البحرى عام ١٩٥٥م ليصبح القوات البحريه وتولى قيادتها الفريق أول/ سليمان عزت. طورت الكليه البحريه والمنشأت التعليميه

والمدارس التخصصيه والورش الرئيسيه وزودت بالمدمرات الروسيه طراز سكورى والغواصات والقناصات وكاسحات الألغام ولنشات الصواريخ ولنشات القاطره وسفن الأبرار وسفن الأمداد والمدفعيه والصواريخ الساحليه ... إلخ.

- سرعان ما حدث العدوان الثلاثى عام ١٩٥٦م ودخلت القوات البحريه فى حرب ضد بحريات كبيره لدول عظمى أنتصرت فى حرب عالميه ورغم ذلك أبلت قواتنا البحريه بلاءً حسناً فى حرب غير متكافئه.
- أهتم الرئيس جمال عبد الناصر بقوة مصر فى البحر فبجانب أعادة بناء وتنظيم القوات البحريه، طور ترسانه الأسكندريه لتبنى سفن الأسطول التجارى المصرى وأنشاء ترسانات وشركات صيانة وأصلاح السفن والتوكيلات الملاحيه والأسطول التجارى وأسطول الصيد وأمم قناة السويس. وهنا يجب أن نتذكر دور قواتنا البحريه فى تأميم قناة السويس وتشغيلها بعد أضراب المرشدين الأجانب.كذا فى تطهير القناه من مخلفات الحروب.
- كان لقواتنا البحريه دوراً بارزاً فى دعم الوحده مع سوريا وفى دعم ثورة اليمن كذا دعم استقلال الجزائر.
- تعد قواتنا البحريه هى الفرع الرئيسى الوحيد الذى لم يهزم فى حرب ١٩٦٧م. بل نجحت فى أحباط الهجوم على ميناء بورسعيد وتأمين ميناء الأسكندريه وأغراق غواصه أسرائيليه والقبض على عدد (٦) ضفدع بشرى أسرائيلى فى ميناء الأسكندريه وأخذهم أسرى وأحباط هجومهم وتأمين السفن والوحدات البحريه بالميناء. ولم تخسر قواتنا البحريه أى من سفنها أو وحداتها البحريه.
- كما كان لقواتنا البحريه دوراً بارزاً فى حرب الأستنزاف بدءً بالصاعقه البحريه التى كانت العمود الفقرى للمجموعه ٣٩ قتال قياده البطل العميد اح/ ابرهيم الرفاعى التى أذاقت العدو المرار وقامت بأعمال غير مسبوقه ورجال الأستطلاع خلف خطوط العدو والغواصات التى كانت تظل بالبحر لمدة شهر لتستطلع موانى العدو. كذا الأعمال القتاليه الناجحه التى نفذتها قواتنا البحريه فى مسرح البحر المتوسط أغراق المدمره الأسرائيليه إيلات فى ٢١ أكتوبر ١٩٦٧م بأول صاروخ بحرى فى

العالم يطلق من وحده صغيره ليدمر وحده كبيره – أغراق غواصه أسرائيليه فى ٢٣ يناير ١٩٦٨م – قصف منطقتى رمانه وبالوظه بمدفعية – المدمرات فى ٨ نوفمبر ١٩٦٩م – أغراق سفينة أبحاث اسرائيليه فى ١٥ مايو ١٩٧٠م وفى مسرح عمليات البحر الأحمر الأغاره الناجحه على ميناء إيلات ثلاث مرات بفاصل زمنى حوالى ثلاثة أشهر لأول مره فى تاريخ عمليات القوات الخاصه وتدميرأرصفه وسفن به (١٥ نوفمبر ١٩٦٩ – ٥ فبراير ١٩٧٠ – ١٤ مايو ١٩٧٠) بالأضافه إلى تدمير الحفار كينتج فى غرب أفريقيا خارج مسرح العمليات فى ٨ مارس ١٩٧٠.

- أما فى حرب أكتوبر٧٣ المجيده فقد تبلورت فكرة العمليه فى هدفين الهدف الاول (استراتيجى) وهو الضغط على الاقتصاد الإسرائيلى من خلال حرمان اسرائيل من امدادات البترول المنقولة بحراً. والهدف الثانى (تعبوى) معاونة أعمال قتال قواتنا البرية العاملة بجوار الساحل بالاشتراك فى التمهيد النيرانى والمعاونة النيرانية وقصف الأهداف الحيوية القريبة من الساحل للعدو فى المناطق المحتلة وتأمين النطاق التعبوى للقوات البحرية بالبحرين المتوسط والأحمر بغرض حماية أماكن تمركز وحداتنا البحرية فى الموانى والمراسى وجعلها مفتوحة أمام حركة النقل البحرى وتأمين الأهداف الحيوية القريبة من الساحل. وكانت أبرز نتائج أعمال قتال القوات البحرية هى إغلاق ميناء إيلات أمام النقل البحرى الإسرائيلى إعتباراً من يوم ٨ أكتوبر بينما ظلت الموانى المصرية مفتوحة طوال فترة الحرب – حرمان إسرائيل من إمدادات البترول المنقولة بحراً فى البحر الاحمر – نجحت القوات البحرية فى تأمين الموانى المصرية والأهداف الحيوية.
- بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ حرص الرئيس/ السادات على تنويع مصادر السلاحوتطوير القوات البحريه وتبعه الرئيس مبارك فى بناء قاعدة التأمين الفنى والأدارى للوحدات البحريه والحفاظ على كفاءة الوحدات البحريه وتطويرها وتزويد القوات البحريه بلنشات الصواريخ طراز رمضان من شركة فوسبر البريطانيه وطراز أكتوبر المصنعه فى مصر والمزوده بالصواريخ طراز اوتومات والقراويط الأسبانيه

طراز ديسكوبرتا وصائدات الألغام والمدمرات طراز نوكس وبيرى الأمريكيه والفرقاطات والقناصات والغواصات الصينيه ولنشات الصواريخ وسفن الأمداد وسفن التموين الألمانيه ... الخ والأهتمام بالتدريبات المشتركة التى أكسبت قواتنا البحريه المهاره والحرفيه فى نتفيذ المهام القتاليه والتعاون مع الوحدات البحريه الصديقه مما مكنها من الأشتراك فى تأمين ونقل القوات فى حرب تحرير الكويت (عروبه ٩٠). وكان لقواتنا البحريه دوراً بارزاً فى تطهير قناه السويس من الألغام ومن مخلفات حرب ١٩٧٣ كذا فى تأمين السفن العابره والسفن ذات الأهميه الخاصه بالأضافه إلى إجلاء المصريين العالقين بليبيا وتأمين الأهداف الحيويه والمدن الساحليه والأنتخابات بها عقب ثورات الربيع العربى.

البحرية الخامسه: بحرية الرئيس السيسى.

- عقب تولى الرئيس/ عبد الفتاح السيسى ركز على أهمية قوة مصر فى البحر وعمل على تنميه كافة مكوناتها وأعادة تفعيل موقع مصر الأستراتيجى، فوضع البعد البحرى فى مكانه الصحيح فى السياسه المصريه حيث تبلورت حتمية تطوير وتحديث قواتنا البحريه لحماية المصالح الأقتصاديه المصريه فى البحر (الأقتصاد الأزرق) كذا لسد الفراغ فى التوازن الأستراتيجى خاصةً فى شقه العسكرى بالمنطقه والناتج عن ثورات الربيع العربى. بالأضافه إلى تأمين المشروع الرئيس لمصر للقرن الواحد والعشرين وهو المنطقه الأقتصاديه لقناة السويس والذى يعتمد فى المقام الأول على البعد البحرى ويعد التفعيل الثانى لموقع مصر الأستراتيجى بعد شق قناة السويس.
- فشق قناة السويس الجديده وربط سيناء بأنفاق تحت القناه، وأنشاء شبكة ومحاور طرق وسكك حديديه وموانىء لخدمة النواحى اللوجستيه. كما طورت ترسانات بناء وأصلاح السفن ولأول مرة منذ عهد الخديوى أسماعيل تصنع فرقاطه بخبرة فرنسيه وأيدى مصريه. وتوسعت الأكتشافات البترولیه والغازيه ورسمت المناطق الأقتصاديه ... إلخ.

- كما أعيد تنظيم قواتنا البحريه وأصبح لدينا أسطولين وأنشأت موانىء وقواعد بحريه جديده. كما زودت بأحدث ما فى الترسانات العالميه مثل سفن الأقتحام البرمائى حاملات المروحيات الفرنسيه (طراز ميسترال) ولأول مرة فى تاريخ قواتنا البحريه تدخل الخدمه فيها وحده بحريه حمولة ٢١ ألف طن بينما لم تتجاوز حمولة أكبر وحده لدينا ٥ ألاف طن والفرقاطات الشبحيه الفرنسيه الحديثه طراز فريم والقراويط الشبحيه الحديثه طراز جووبند والغواصات الألمانيه المتطوره طراز ٢٠٦، ولنشات الصواريخ الأمريكيه طراز أمبسادور ولنش الصواريخ الروسى الحديث طراز مولينيا ... وغيرها. كما طورت الوحدات الخاصه البحريه بأحدث التسليح والمعدات، كذا وحدات المدفعيه والصواريخ الساحليه. وزيد عدد لنشات المرور الساحلى لأحكام السيطره على المياه الأقليميه وقد شمل التطوير كافه عناصر القوات البحريه والمنشأت التعليميه والورش والمخازن وقاعدة التأمين الفنى ... إلخ. وزودت القوات البحريه بأحدث تقنيات المحاكيات. كما ركز الأهتمام على التدريبات المشتركه. وأصبحت قواتنا البحريه تحتل مكانه متقدمه فى تصنيف البحريات العالميه وقادره بإذن الله على تنفيذ مهامها وحماية وتأمين المصالح المصريه فى البحرين المتوسط والأحمر.

تحية إجلال وتقدير

لكل من تولى قيادة القوات البحريه المصريه المجيده ومعاونيهم . حيث حرص كل منهم على تطويرها وبنائها بأخلاص وعلى أسس علميه وطبقاً للأمكانيات المتاحه فى وقته، لتصل إلى بنيان شامخ فى عهد الرئيس/ السيسى وتحت قيادة الفريق/ أحمد خالد وتصبح قوه بحريه وطنيه غير مسبوقه ذات قدرات قتاليه عاليه نفخر بها جميعاً لتحمى وتؤمن هذا الوطن الغالى.